

اللباب في علل البناء والإعراب

وإنَّما وجب أن يكون اسماً لأنَّه مخبر عنه ولا يصحُّ الإخبار عن غير الاسم وأمَّا قولهم (تسمع بالمعيديَّ خير من أن تراه) فتقديره أن تسمع فلم يخبر عن الفعل إذن وإنَّما شرط فيه التجزُّؤ من العامل اللفظيَّ لأنَّ العامل اللفظيَّ إذا تقدَّسَّم عليه عمل فيه ينسب إليه أكان فاعلاً أو ما أشبهه وأما قولهم بحسبك قولُ السوء فالباء زائدة وقد علمت في لفظ الاسم والموضع مرفوع وشرط فيه الإسناد لتحصل الفائدة .

و قد قال النحويُّون المبتدأ معتمدُ البيان والخبر معتمد الفائدة ومن ههنا شرط في المبتدأ أن يكون معرفة أو قريباً منها ليفيد الإخبار عنه إذ الخبر عَّما لا يعرف غير مفيد وقد جاءت نكرات أفاد الإخبارُ عنها وسنراها إن شاء الله تعالى .

فصل .

واختلفوا في العامل في المبتدأ على خمسة أقوال أحدها أنَّه الابتداء وهو كون الاسم أوَّلاً مقتضياً ثانياً وهذا هو القول المحقَّق وإليه ذهب جمهور البصريين